

مقدمة

لست من المؤمنين يجدرى المقدمات ... وكنت أفضل ألا تكون هناك مقدمة وعندما فرضتها ضرورة الحدث آثرت ألا تكون عن الديوان رغم وجودها بين دفتي الغلاف فهي إجابات للاسئلة التي طرحت علي في أكثر من مجال في أوقات متفاوتة

وقد رأيت وأنا في منتصف العقد الرابع من العمر أن يكون لي موقف ... وأن ألتزم برأي في هذه القضايا ... قد لا تصل درجة عالية من النضوج ولكنها لا تخلو من قسط وافر من الصدق والأمانة الأدبية .

إجابات مبتسرة بالصورة التي تفرضها مساحة الورق وطول نفس القارئ المتتبع للقضايا ... وقدرتي على الإقناع بأقل قدر من الكلمات وأنا أعرف سلفاً ان الرأي سيثير قضايا أكثر أو أقل أهمية ... وقد يفتح أبواباً ظلت مغلقة بفعل الزمن في الرحلة الطويلة التي غاب فيها وجهي عن - مطالعة الناس وقلمي عن معانقة الورق .

ولما كان الإيجاز طابع كل مقدمة فلتكن الإجابة عن رأيي في تجربة الغربية . إلى أي حد أثرت حسي الفني أو أفقرت موهبة الإبداع ؟ ورأيي في الشعر، قضية الرمز والوضوح ... إلى حد نشطت الحركة الأدبية أو قعدت بها ؟ .. وأخيراً علاقة الطب النفسي بالأدب وهو رأي أثير في كثير من الصحف السيارة في بداية الستينيات وما زال يطاردني السؤال في التجمعات الخاصة والمجالات الأدبية العامة ...

انني لا أملك قدرة « كولن ويلسون » في (ابعاد الانسان) لأطرح اجابات قاطعة للأسئلة في غاية التعقيد ولكني املك حصيلة تجربة في مجال عملي تستلزم مني استيعاب مهام المرحلة النفسية التي يمر بها الجيل المعاصر ... من أنا ؟ ومن سأكون ؟